

## الأغاني

شعره فيأتى بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله ف قيل له يوما وقد أنشد قوله .

( كأنَّ مُنْثَارَ النِّعِجِ فوق رُؤوسنا ... وأسيافنا ليلٌ تَهَاوَى كواكبُهُ ) .

ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها فقال إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو فريحته ثم أنشدهم قوله .

( عَمِيْتُ جَدِينَاً والذكاءُ من العَمَى ... فجئتُ عجيبَ الظنِّ للعلم مَوْثَلَاً ) .

( وغاصَّ ضياءُ العين للعلم رافداً ... لقلب إذا ضيَعَّ الناسُ حَمَلَاً ) .

( وشِعْرِي كَنَوْرِ الرُّوضِ لَأَمْتُ بَيْنَهُ ... بقولٍ إذا ما أحنَّ الشِعْرُ أسهلاً ) .

أخبرنا هاشم قال حدثنا العنزي عن قعنب بن محرز عن أبي عبد الله الشرادني قال كان بشار أعمى طويلا ضخما آدم مجدورا .

وأخبرني يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني قال قال الحمراني قالت لي عمتي زرت قرابة لي في بني عقيل فإذا أنا بشيخ أعمى ضخم ينشد .

( مِنَ المَفْتُونِ بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ ... إلى شَيْبَانَ كَهْلِهِمُ ومُرْدٍ ) .

( بأنَّ فتاتكم سَلَّبتُ فؤادي ... فنمِّفُ عندها والنصفُ عندي ) .

فسألت عنه فقيل لي هذا بشار .

أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو زيد قال سمعت أبا محمد

التوزي يقول قال بشار أزرى بشعري الأذان يقول إنه إسلامي